شعر مختار

الابريق

ألا أيها الابريق مالك والصلف ... فما أنت بلور ولا أنت من صدف
وما أنت إلا كالأباريق كلها ... تراب مهين قد ترقى إلى خزف
أرى لك أنفا شامخا غير أنه ... تلفع أثواب الغبار وما أنف
ومسته أيدى الأدنياء فاشكا ... ومسته أفواه الطغام فاوجف
وفيك اعتزاز ليس للديك مثله
ولست بذى ريش تضاعف كالزغف
ولا لك صوت مثله يصدع الدجى ... وتهتف فيه الذكريات إذا هتف
وأنصت استوحيه شيئا يقوله
كما يسكت الزوار فى معرض التحف
وبعد ثوان خلت أنى سمعته ... يثرثر مثل الشيخ أدركه الخرف
فقال « سقيت الناس » قلت له : أجل
سقيتهم ماء السحاب الذى وكف
ودمع المواق والعيون الذى جرى
وماء الينابيع الذى قد صفا وشف
فقال : ليذكر فضلى الماء وليشد
بمدحى، ألم أحمله؟ قلت : لك الشرف
فقال : ألم أحفظه ؟ قلت — ظلمته
فلولاه لم تنقل ولولاك ما وقف !

إيليا أبو ماضى

غزل !

دنوت فقلنا رؤى الحالمين ... فلما بعدت انهمنا النظر
وحامت عليك بأضوائها ... مصابيح مثل عيون الزهر
تتبعن خطوك عبر الطريق ... كما يتحرى الدليل الأثر
مشى الحسن حولك فى موكب ... يرف عليه لواء الظفر
تمثل صدرك سلطانه ... كجبار واد تحدى الخطر
بنهدين يستقبلان السماء ... كأنهما رضمان القمر
تسامت عن لغة الكاتبين ... وروعة كل قصيد خطر
وجئنا إليك بملك الهوى ... وعرش القلوب وحكم القدر
بأشدة ، مثلما عربدت ... يد الريح فى ورقات الشجر
وأنت بأفقك ساجى اللحاظ ... تطل على سبحات الفكر

علي محمود طه

هى .. والفراشة

حطت على غصن الشجيرة حين حطت من عل
ورقبتها .. فوجدت مشبهة لمن لم تقبل . .
شقراء . . قبلها الصباح على جناح مرسل
مشغولة بكيانها .. عن عاشق متطفل
مزهوة .. فى ثوبها الفل النقى .. بقرنفل
ورشيقة . . إن تستقر هنا . . وإن تتنقل
لهفى عليها وهى نافرة . . ولم تتمهل
لهفى عليها .. بل عليك تلهفى .. ولتسألى . .
ولتسألى عينى التى عن « ساعتى » لم تنفل
علقت بعقربها .. تضيق بسيره التمهل
ترنو . . وترنو .. ثم تكشف أنه لم يثقل !
ولتسألى الترب الذى أبليته بتنقلى . .
ولتسألى نظراتهم .. لما رقصت بمعزل
يلقونها فى حدة . . وكأنهم من عذلى !

* * *

أ « فراشتى » .. عودى إلى .. فوقفتى لم تكمل
عندى رحيق البرعم الحانى . . وهمس السنبل
عندى رفيف النسمة النشوى . . وشدو الجدول
عندى من الفجر الندى مشاعر . . لم تجهل !
عندى الربيع .. وما الربيع سوى صباى .. فأقبلى ..

محمد محمود حماد